رمضان

عندما تحيا القلوب

تأليف

أبو سلمان طارق بن عبد الرحمن اللغوي

مكتبة أحمد

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

رقم الايداع

١٩١٨٩/ ٢٠٠٥م

مكتبة أحمد

مصر. المنصورة

هاتف: ١٢٧٠٥٣٢٥١ـ ٠١٠٦٨٦٠٨٨٠ ـ ٠١٠٤١٦٩١٧٣

رمضان
عندما تحيا القلوب

الحمد لله الذى بلغنا رمضان: شهر القيام والصيام. .والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ الذى كان يجتهد فى هذا الشهر ما لا يجتهد فى غيره.

مرحباً بك شهر المغفرة والرحمات والعتق والبركات . . رأينا هلالك فهتفت أرواحنا قبل ألسنتنا: اللهم أهلّه علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام.

هلالك فى السماء لكن نورك يملأ الأرض ؛ ليبدد الظلام عن قلوب غلفتها الغفلة وتقشع السحب عن عقول أسكرتها الشهوة، فيستيقظ القلب من سُبات ويحيا من موات !!

• كيف نستقبل شهر رمضان المبارك؟

قال الله تعالى:

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥]

أخي الكريم (أختي المسلمة)..

خصَّ الله شهر رمضان عن غيره من الشهور بكثير من الخصائص والفضائل منها:

- خُلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

- تستغفر الملائكة **للصائمين** حتى يفطروا.

- يُزين الله كل يوم جنته ويقول: يوشك عبادى الصالحون أن يلقوا عنهم المئونة والأذى ثم يصيروا إليك.

- تُصفّد فيه الشياطين.
- تُفتح فيه أبواب الجنة، وتُغلق أبواب النار.
- فيه ليلة القدر هى خير من ألف شهر، من حُرم خيرها فقد حُرم الخير كله.
- يُغفر للصائمين فى آخر ليلة من رمضان.
- لله عُتقاء من النار ، وذلك كل ليلة من رمضان.

فيا أخى الكريم: شهر هذه خصائصه وفضائله بأى شيء نستقبله ؟

بالانشغال باللهو وطول السهر، أو نتضجر من قدومه ويثقل علينا، نعوذ بالله من ذلك كله.

ولكن .. العبد الصالح يستقبله بالتوبة النصوح، والعزيمة الصادقة على اغتنامه وعمارة أوقاته بالأعمال الصالحة ، سائلين الله الإعانة على حسن

عبادته.. وإليك أخى الكريم الأعمال الصالحة التى تتأكد فى رمضان:

• الصيام:

قال ﷺ : **«كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، يقول عز وجل: إلا الصيام فإنه لى وأنا أجزى به، ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلى، للصائم فرحتان: فرحة عند فطرة، وفرحة عند لقاء ربه، ولخُلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»** (١)، **وقال: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه»** (٢).

ولاشك أن هذا الثواب الجزيل لا يكون لمن امتنع

---

(١) أخرجه البخارى ومسلم.

(٢) البخارى ومسلم.

عن الطعام والشراب فقط، وإنما كما قال النبى ﷺ : «**من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه**»(١) «**الصوم جُنّة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق ولا يجهل فإنْ سابّهُ أحد فليقل: إنى امرؤ صائم**» (٢).

• صلاة القيام: (التراويح)

قال ﷺ : «**من قام رمضان إيمانًا واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه**». قال الله تعالى:

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا (٦٣) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ [الفرقان: ٦٣، ٦٤].

وقد كان قيام الليل دأب النبى ﷺ وأصحابه،

(١) أخرجه البخارى.

(٢) أخرجه البخارى ومسلم.

قالت عائشة رضى الله عنها: «لا تدع قيام الليل فإن رسول الله ﷺ كان لا يدعه، وكان إذا مرض أو كسل صلى قاعدًا».

وكان ابن عمر يقرأ هذه الآية:

﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ [الزمر: ٩] .

قال: ذاك **عثمان بن عفان** رضى الله عنه، وإنما قال **ابن عمر** ذلك لكثرة صلاة أمير المؤمنين عثمان بالليل وقراءته حتى أنه ربما قرأ القرآن فى ركعة.

تنبيه: احرص أخى المسلم أن تكمل التراويح مع الإمام حتى تكتب فى القائمين، **فقد قال** ﷺ: «**من قام مع إمامه حتى ينصرف كُتب له قيام ليلة**»(١) .

(١) رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه.

• الصدقة:

كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، كان أجود بالخير من الريح المرسلة «بالمطر».

وقد قال ﷺ: « **أفضل الصدقة صدقة في رمضان**» [(١)].

فيا أخي: للصدقة في رمضان مزية وخصوصية فبادر إليها، واحرص على أدائها بحسب حالك، ولها صور كثيرة منها:

أ ـ إطعام الطعام:

قال تعالى: ﴿ **وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا . إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ**

(١) أخرجه الترمذي عن أنس رضي الله عنه.

جَزاءً ولا شُكُوراً . إنَّا نَخَافُ من رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوساً قَمْطَرِيراً . فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً .وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً﴾

[الإنسان: ٨ ـ ١٢]

فقد كان السلف الصالح يحرصون على إطعام الطعام ويقدمونه على كثير من العبادات سواء كان ذلك بإشباع جائع أو إطعام أخ صالح ، فلا يشترط في المطعَم الفقر.

قال رسول الله ﷺ : «**يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام**»(١) .

(١) رواه أحمد والترمذى وصححه الألبانى.

وقد قال بعض السلف: لأن أدعو عشرة من أصحابى فأطعمهم طعاماً يشتهونه أحب إلىّ من أن أعتق عشرة من ولد إسماعيل.

ب ـ تفطير الصائمين:

قال ﷺ: **«من فطَّر صائمًا كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء»** (١).

• الاجتهاد فى قراءة القرآن:

شهر رمضان هو شهر القرآن، فينبغى أن يكثر العبد المسلم من قراءته، وقد كان من حال السلف العناية بكتاب الله، فكان جبريل يُدارس النبى ﷺ القرآن فى رمضان، وكان عثمان بن عفان رضى الله عنه يختم القرآن كل يوم مرة، وكان بعض السلف يختم

(١) أخرجه أحمد والنسائى وصححه الألبانى.

القرآن فى قيام رمضان فى كل ثلاث ليال، **وبعضهم** فى كل سبع، **وبعضهم** فى كل عشر، فكانوا يقرءون القرآن فى الصلاة وفى غيرها، فكان **للشافعى** فى رمضان ستون ختمة، يقرءوها فى غير الصلاة.. وكان **الزهرى** (شيخ مالك) إذا دخل رمضان يفر من قراءة الحديث ومجالسة أهل العلم، ويقبل على تلاوة القرآن من المصحف، ويقول: «**إنما هو (أى رمضان) إطعام الطعام وتلاوة القرآن**»... وهذا صحيح .. ففى الأوقات المفضلة كشهر رمضان والأماكن المفضلة كمكة لمن دخلها من غير أهلها يُستحب **الإكثار من تلاوة القرآن** اغتناماً لفضيلة الزمان والمكان.

● الجلوس فى المسجد حتى تطلع الشمس:

كان النبى ﷺ إذا صلى الغداة - أى الفجر -

جلس فى مُصلاه حتى تطلع الشمس ؛ فعن أنس عن النبى ﷺ **أنه قال:**

«**من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين، كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة**» (١). هذا فى كل الأيام، فكيف بأيام رمضان؟

فيا أخى - رعاك الله - استعن على تحصيل هذا الثواب الجزيل بنوم شىء من الليل والاقتداء بالصالحين، ومجاهدة النفس فى ذات الله، وعُلو الهمة لبلوغ الذروة من منازل الجنة.

• الاعتكاف:

كان ﷺ يعتكف فى كل رمضان عشرة أيام،

(١) صححه الألبانى.

فلما كان العام الذى قُبض فيه اعتكف عشرين يوما فالاعتكاف من العبادات التى تجمع كثيرا من الطاعات من التلاوة والذكر والدعاء وغيرها.

• العمرة فى رمضان:

ثبت عن النبى ﷺ أنه قال: «**عُمرة فى رمضان تعدل حجة**» وفى رواية (**حجة معى**) فهنيئاً لك - يا أخى - بحجة مع النبى ﷺ.

• تحرى ليلة القدر:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ. لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ١ - ٣]

وقال ﷺ: «**من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابا غُفر له ما تقدم من ذنبه**» (١). وكان النبى ﷺ

(١) أخرجه البخارى ومسلم.

يتحرى ليلة القدر ويأمر أصحابه بتحريها، وكان يوقظ أهله ليالى العشر رجاء أن يدركوا ليلة القدر.

وفى المسند عن عُبادة أن النبى ﷺ قال: «**من قامها ابتغاءها ثم وقعت له غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر**» (١).

- وهى فى العشر الأواخر من رمضان، وهى فى الوتر من لياليه الأخيرة أكثر، وأرجى الليالى ليلة سبع وعشرين.

- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: يا رسول الله، إن وافقت ليلة القدر ما أقول؟ قال: «**قولى اللهم إنك عفوّ تحب العفو فاعفُ عنى**» (٢).

---

(١) وللنسائى نحوه، قال الحافظ: إسناده على شرط الصحيح.

(٢) رواه أحمد والترمذى وصححه الألبانى.

• الإكثار من الذكر والدعاء والاستغفار:

أخى الكريم؛ أيام وليالى رمضان أزمنة فاضلة فاغتنمها بالإكثار من الذكر والدعاء وبخاصة فى أوقات الإجابة، ومنها:

ـ **عند الإفطار:** فللصائم عند فطره دعوة لا تُرد.

ـ **ثلث الليل الآخر:** حين ينزل ربنا تبارك وتعالى ويقول: «**هل من سائل فأعطيه هل من مُستغفر فأغفر له**».

• الاستغفار بالأسحار:

قال تعالى:

﴿**وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ**﴾ [الذاريات: ١٨]

فبعد السحور، اجلس **أخى وحبيبى** ولو بضع دقائق فى الاستغفار لتنال هذا الفضل العظيم.

وأخيرا.. **أخى الكريم**.. وبعد هذه الجولة فى رياض الجنة نتفيأ ظلال الأعمال الصالحة، أنبهك إلى أمر مهم.. أتدرى ما هو إنه **الإخلاص**..

نَعَم الإخلاص.. فكم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش، وكم من قائم ليس له من قيامه إلا السهر والتعب، **أعاذنا الله وإياك من ذلك**.

ولذلك نجد النبى ﷺ يؤكد على هذه القضية.. «**إيماناً واحتساباً**» أكد عليها فى الصيام، وأكد عليها فى قيام رمضان (**التراويح**) وأكد عليها فى قيام **ليلة القدر**.

وقد حرص السلف على: إخفاء أعمالهم خوفًا على أنفسهم من خطر الرياء.

أخي.. إن لم يحيا القلب فى رمضان فمتى يحيا؟!ومتى تبرأ الروح من دائها ـ إن لم يكن ذلك فى شهر الشفاء؟! ويل لمن أدرك رمضان ولم يخرج فيه من المغفرة بسهم، ولا من الجنة بقصر!.. ويل له... ويل له.

رمضان طبيب رفيق .. يحمل الدواء فكيف ترده خائباً وهو واقف ببابك يحمل أسباب الشفاء؟!

فاللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، وما قسمته فى هذا الشهر من مغفرة ورحمة وعتق من النيران فاجعل لنا منه أوفر الحظ والنصيب برحمتك يا أرحم الراحمين.. آمين.

●●●●●

تنبيهات للصائمين والصائمات [١]

هذه تنبيهات تهمنا معاشرَ الصائمين والصائمات من فتاوى علمائنا الكرام من أمثال:

- سماحة الشيخ: عبد العزيز بن باز.
- وفضيلة الشيخ العلامة: محمد بن عثيمين.
- وفضيلة الشيخ العلامة: عبد الله الجبرين.

جزاهم الله عنا وعن الإسلام خير الجزاء

فلنبدأ هذه التنبيهات مُستعينين بالله - تعالى - وحده.

●●●●●

---

(١) انظر الكتاب الماتع: «تنبيهات للصائمين والصائمات» للشيخ عبد الحميد السحيبانى، مع كثير من التصرف والاختيار.

• التنبيه الأول:

إن بعض الناس يصوم لكنه يتساهل فى أمر الصلوات الخمس:

حيث إن بعض الناس قد يصوم **لكنه** لا يعرف الصلاة مطلقاً مع الجماعة ولا حتى فى بيته، نعوذ بالله تعالى من الخذلان، **وبعضهم** قد يصلى بعض الأوقات ويترك البعض الآخر، **وبعضهم** قد يصلى مع الجماعة أحيانا وأحيانا لا يصلى، **وهذا كله خسران وضلال**، وإذا لم يتدارك الإنسان عمره، ولم يتب من هذا الفعل القبيح فهو **على خطر عظيم** فالصلوات الخمس عمود الإسلام، وهى أعظم الفرائض بعد الشهادتين، وإن من أهم واجباتها فى حق الرجال خاصة **أداءها مع الجماعة** فى بيوت الله التى أذن الله أن تُرفعَ ويُذكرَ فيها اسمُهُ:

﴿في بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ (٣٧) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [النور: ٣٦ ـ ٣٨].

• التنبيه الثاني:

إن الواجب على المسلم إذا صام:

أن يصوم إيمانًا واحتسابًا لا رياءً ولا سُمعة ولا تقليداً للناس أو متابعة لأهله أو أهل بلده، **بل الواجب عليه** أن يكون الحامل له على الصوم هو إيمانه بأن الله عز وجل قد فرض عليه ذلك،

واحتسابه الأجر عند ربه تعالى فى ذلك....
وهكذا أيضاً قيام رمضان، يجب أن يفعله المسلم إيماناً واحتساباً لا لسبب آخر، ولهذا ثبت عن نبينا ﷺ أنه قال: « **من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه** ».

• التنبيه الثالث:

أن ما يعرض للصائم من:

جراح أو رُعاف - وهو الدم الذى يخرج من الأنف - أو قيء أو وصول الماء أو البنزين إلى الحلق بغير اختيار هذا الصائم، هذه كلها لا تفسد الصوم لقول نبينا ﷺ كما فى الحديث الصحيح: « **من ذَرَعَه - فاجأه - القيء فلا قضاء - إعادة للصوم - عليه، ومن استقاء فعليه القضاء** ».

• التنبيه الرابع:

أن ما يعرض للصائم من:

تأخير غُسل الجنابة إلى طلوع الفجر لا بأس به ولا يؤثر فى صحة الصيام، وكذلك ما يعرض لبعض النساء من تأخير غُسل الحيض أو النفاس إلى طلوع الفجر إذا رأت الطُهر قبل الفجر، فهؤلاء كلهم يلزمهم الصوم ولا مانع من تأخير الغُسل إلى ما بعد طلوع الفجر كما تقدم، لكن ليس للحائض والنفساء تأخير الغُسل إلى طلوع الشمس، بل الواجب عليهما أن تغتسلا وتصليا الفجر قبل طلوع الشمس، وهكذا أيضاً الجنب ليس له تأخير الغُسل إلى طلوع الشمس، ويجب علـ[illegible] المبادرة بذلك حتى يُدرك صلاة الفجر مع الجماعة

• التنبيه الخامس:

أنه ينبغي على من صلى مع الإمام في قيام رمضان:

أن لا ينصرف إلا مع الإمام لقوله ﷺ كما ثبت في الحديث الصحيح: «**إنّ الرجل إذا قام مع الإمام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة**». «كاملة».

وأنا أنصح الإخوة الكرام كلهم وأنصح نفسي معهم أن **لا ننصرف من صلاة التراويح إلا وقد انتهت كلها**، فإن هذا أقل شيء نفعله تقرباً إلى الله - عز وجل - خاصة ونحن المذنبون المقصرون، أضف إلى ذلك أننا في زمن فتن ومحن، **فنحن بأمس الحاجة إلى** اللجوء إلى الله - عز وجل - وإلى الخشوع والخضوع والتأمين على دعاء الإمام في الوتر.

نعم أيها الإخوة، هذا أقل شيء نفعله تجاه ديننا وإسلامنا، وإذا أردنا أن نعرف تفريطنا وتكاسلنا تُجاه صلاه الليل فلنتأمل حال نبينا ﷺ وسلفنا الصالح تُجاه هذا الأمر العظيم. ثبت فى الصحيحين أنه ﷺ قام الليل حتى تفَطرت قدماه فقيل له: لَم تصنع ذلك وقد غُفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال ﷺ: « **أفلا أكونُ عبداً شكورا** ».

• التنبيه السادس:

أن يحرص الصائم على:

الاجتهاد فى أنواع العبادات كصلاة النافلة، وقراءة القرآن بتدبر **وتعقل، ويكثر من التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والاستغفار** وأن يكون هذا الذكرّ كله بخضوع وخشوع وحضور قلب. أن يُسبّح وهو يعلم أن هذا الكون كله بأرضه وسمائه وأحجاره

وأشجاره وأنهاره وجباله وسهوله ووديانه وإنسه وجنه؛ خاضع لله متذلل بين يديه، قال تعالى:
﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ [الإسراء: ٤٤].

ويحمد الله جل وعلا وهو يشعر بمن الله ونعمه، وآلائه وفضله.. نعمة الإسلام ونعمة الصحة ونعمة البصر وسائر النعم التى لا يُحصيها إلا الله، وأن يستغفر وهو يشعر أنه المذنب المُقصّر فى جنب الله فكم تهاون فى فرض وكم اجترأ على معصية، ويحرص أيضاً على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والدعوة إلى الله عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة ومواساة الفقراء والمحتاجين وصلة الرحم وإكرام الجار وعيادة المريض، ويحرص أيضاً على لقاء إخوانه بالبشاشة وطلاقة الوجه ويحذر من حسد إخوانه

والحقد عليهم فإن هذا كله راجع وباله عليه وهو لا يشعر.

• التنبيه السابع:

بعض الشباب يمارس ما يسمى بالعادة السّرية وهي:

الاستمناء هذا الداء اللعين.. يفعل ذلك المنكر حال الصيام وهو يعلم أنه مُفطر، وهو من مفسدات الصيام، حيث يجب على من فعله قضاء ذلك اليوم مع التوبة النصوح والعمل الصالح والإكثار من القربات والطاعات، وإبعاد النفس عما يُثير الغريزة والشهوة من نظر إلى فيديو وتليفزيون وأفلام وغيرها واستماع إلى الغناء الفاحش البذيء، والنظر إلى المجلات الهابطة الماجنة. مع الحرص قدر المستطاع على التبكير بالزواج والتعجيل به؛ فإن الزواج كما

ثبت عن النبي ﷺ أغض للبصر وأحصن للفرج.

• التنبيه الثامن:

لا بأس باستعمال القطرة في الأذن أو العين حال الصيام:

ولا يفسد الصيام باستعمالها على القول الصحيح، لأن ذلك لا يُسمى أكلاً ولا شُرباً لا في العُرف العام ولا في لسان الشرع، **ولأنه يدخل من مدخل غير معتاد للطعام والشراب**، ولو أخّر التقطير في عينه وأذنه إلى الليل كان ذلك أحوط.

• التنبيه التاسع:

لا بأس باستعمال الصائم للروائح العطرية في نهار رمضان:

وله أن يستنشقها إلا البخور فإنه لا يستنشقه، لأن

له جرماً يصل إلى المعدة وهو الدخان.

• التنبيه العاشر:

الاحتلام أثناء النوم لا يؤثر في الصيام:

لأنه ليس باختيار الصائم، وعليه أن يغتسل غُسل الجنابة، ولو احتلم بعد صلاة الفجر وأخر الغُسل إلى وقت صلاة الظهر فلا بأس به.

• التنبيه الحادى عشر:

المريض الذى لا يقوى على صيام رمضان:

ففى شأنه تفصيل هو أنه إن كان لا يُرجى بُرؤه - **لا يُنتظر شفاؤه** - سقط عنه الصيام ووجب عليه أن يُطعم عن **كل يوم أفطره مسكيناً**، يطعمه نصف صاع من بُر أو تمر أو أرز أو نحو ذلك وهو ما يعادل **كيلو ونصف** مما اعتاد أهل بلده عليه من الطعام، هذا إذا

كان المرض مما **لا** يُرجى بُرؤه كحال الشيخ والعجوز اللذين يشق عليهما الصيام، أما إن كان المريض ممن يُرجى بُرؤه فهذا يُفطر ومتى شفاه الله تعالى قضى ما عليه لقوله عز وجل: ﴿ وَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥].

●●●●●

خاص بالنساء

● التنبيه الثانى عشر:

على المرأة فى الشهر العظيم شهر رمضان:

أن تحذر **أن تقضى كل وقتها فى المطبخ**، فتنشغل عن ذكر الله وقراءة القرآن، ويفوتها بذلك الأجر العظيم المترتب على ذلك والواجب عليها أن **تقلل من المأكولات والمشروبات**، وأن تستغل وقتها فى

الذكر والدعاء وقراءة القرآن والنوافل من الصلوات.

• التنبيه الثالث عشر:

كما أن على المرأة فى هذا الشهر:

أن لا تستعمل حبوب منع العادة الشهرية، فإن الأفضل هنا أن ترضى بما كتب الله تعالى عليها، وإن مثل هذه الحبوب **لا تخلو من أضرار بينها الأطباء**، والله عز وجل ما كتب الحيض على بنات آدم إلا لحكمة يعلمها سبحانه، وفى منعها مُضادة للفطرة.

• التنبيه الرابع عشر:

كما أنه ينبغى للمرأة إذا حاضت أو نفست:

أن لا تَفتُر - تتكاسل - **عن ذكر الله وتلاوة القرآن**، إذ الصحيح من أقوال أهل العلم أن الحائض يجوز لها أن تقرأ القرآن، لكنها لا تمس المصحف، بل

تُمسكه بحائل (جوانتى مثلاً)، ولها أيضاً أن تقرأ الكتب المفيدة، وتستمع إلى البرامج الإسلامية الهادفة فى المذياع أو الأشرطة المسجلة، ولها الأجر والمثوبة.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه أبو سلمان

طارق بن عبد الرحمن اللغوى

• •• ••